99970 ـ طلقها الثانية وانتهت عدتها

السؤال

تزوجنا منذ 17سنة مرت زوجتي بحالة نفسية وأصيبت باكتئاب طلبت أثناءها الطلاق مرارا فحاولت علاجها كثيرا وذات مرة أقبلت على الانتحار بتناول جرعة كبيرة من العلاج فقلت لها أنت طالق ثم استاءت الحالة فراجعتها بعد 17 يوم في اليوم التالي طلبت الطلاق ما طلقتها ثم نزلت مصر لأداء امتحان الدكتوراة سعت في الحصول على رقم تليفوني من أسرتي وأرسلت رسالة عبر الجوال إذا لم تحضر ورقة الطلاق فسأموت نفسي فأرسلت لها رسالة بالجوال كذبا ولم أطلق فقط خشيت عليها أن تقدم على ما وعدت به ولم أنو الطلاق ولما رجعت إلى السعودية شعرت بمدى إصرارها في طلب الطلاق فقلت لها وأنا أدرك تماما بأن هذه هي المرة الثانية وأيضا أعلم يقينا بأن الكلمة أنت طالق أنت طالق أنت طالق بمثابة مرة واحدة كما هو في ذهني وذهن العامة والآن وبعد مضى 85 يوماً على هذه الواقعة وبتوفيق من الله وسعى الأصدقاء أريد مراجعتها علما بأنها أخبرتني بأن ثلاث حيضات قد انتهت وللعلم نعمل في نفس المكان وهى زميلتي في نفس المهنة ، وأود الحفاظ على هذا البيت وخصوصا بأن الأولاد في سن المراهقة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الطلاق بالكتابة لا يقع إلا إذا نواه الزوج ، فإذا كتب طلاق امرأته ، ولم ينو الطلاق ، فلا يقع الطلاق عند جمهور العلماء ، وهو ما اختاره الشيخان محمد بن إبراهيم ، وعبد العزيز بن باز رحمهما الله .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (72291) ، وعلى هذا ، فالرسالة التي أرسلتها عبر هاتف الجوال لا يقع بها الطلاق ؛ لأنك لم تنوه .

ثانياً :

قول الرجل لزوجته : أنت طالق أنت طالق أنت طالق ناوياً بذلك مرة واحدة ، وإنما أعاد اللفظ مثلاً للتوكيد أو لإفهام زوجته الكلام لا يقع به الطلاق إلا طلقة واحدة فقط عند الأئمة الأربعة رحمهم الله .

وانظر : الموسوعة الفقهية (1 / 221) .

وعلى هذا ، فقولك لامرأتك : أنت طالق ، أنت طالق ، أنت طالق ، وأنت تنوي مرة واحدة ، يقع به الطلاق طلقة واحدة ، فتكون هذه هي الطلقة الثانية .

وحيث إن عدتها قد انتهت فلا يمكن أن تراجعها ، ولكن لا حرج من أن تعقد عليها عقد نكاح جديد ، يشترط له ما يشترط لعقد

النكاح من الرضا والشهود والولي ... إلخ .

وترجع إليك بهذا العقد على ما بقي من طلاقها ، أي : لا يبقى لك عليها إلا طلقة واحدة .

وينبغى أن تعين أهلك على التخلص من الاكتئاب بمعرفة أسبابه وعلاجه ، وبالأخذ بالأسباب التي تعين على انشراح الصدر وراحة النفس .

والله أعلم .